مشكاة الثقافة

| منال محمد يوسف

عندما نتحدّث عن مفاهيم الرقيّ والسموّ ومعاني الجمال بكل ما تعنيه الكلمة من معنى نتحدث عن «مشكاة الثقافة» وعن ماهيّة الإبداع وإشراق نور حاله، نور وعده إن صح التعبير، هنا نتحدث عن تراتيل وجده، وجوازم أمره المعرفي، وتراتيل الوجد النثري والشعري معاً.

نتحدث عن الثقافة ومشكاتها حيث باتت تقول قولاً بليغاً، وتحاول أن تحدث أمراً عظيم القول والأقوال.

تحادث الأشياء كلها بشيء عظيم الثقافة، يبين جمال الحال الشعري عندما يتسع دوح وجده الأدبي وما أجمله!

تذكار الرّوى الثقافيّة، وفيضُ عذبها أو فيض جمالها ويبين أجمل «روحانية الأدب» روحانية وعده الحالم، ونوره الساثر إلى حيث التجلّي الأدبي ومكنون سرهِ ومكنون جماله الواعد، وعندما نريد التحدث في الثقافة وكيف نقرأ من خلالها وجمال فصولها التي تسمى «فصول الألق وروايات الواعدة».

نور الثقافة إن لاح نور أمرها الجميل وقيل في شأنها بأن واعد الشيء ومشكاة نوره الثقافيّ الذي يسمو بزخرفه كأنه تجليات صدوقة الوعد الجماليّ الذي يأتي كخبر يوثق دساتير الأشياء الجماليّة، ويحمل معه خبر الوعد الثقافيّ إذ جاء يسأل عن علائم بوحه والشجن الثقافيّ.

إن جاء ليقرأ ملامح تمايزه الفكري وهذا الشجن المعرفيّ أو الشجون الثقافيّة كما يقال.. إن جاء ليسأل عن «عظمة الإلهام بمعناه الأمثل»..

هذا المعنى الذي يمثّل وجدانيات ثقافية يجدر الاهتمام والوقوف على ضفاف وعدها الحالم « أي ضفاف الرؤى الحالمة بها وكأنّها عطف الشيء الثقافي.. وكأنّها تُبرز عطف التمايز الجمالي إن صح التعبير وتحاول أن تجدد الأشياء وجماليات وصفها الزماني والمكاني وبذلك يتجدد الجوهر إذا ما أتم الشيء فاعله وجاء موجب الشيء الجمالي ونداء تعجبه التام..

وهنا يقصد النداء الأدبي ونور محبته إذ استوثق من نور أصائل حاله البديع ونادى الفكر عليه من خلال موجبات فعله الثقافي..

وبدا وكأنه يمتلك علائم فكره النيرة المستنيرة وبضيء تفاصيل الصوت الثقافي وإن تكلم لفظه أدباً..

ونطق بحكايات شعره البلاغي وبنور بدائع الشيء وخصائله الأدبية في الثقافة حيث تتجدد العناوين الثقافية وتتسع الاتجاهات، اتجاهات البوصلة الثقافية.

وما زلنا نكتبُ في الثقافة، ثقافة الأشياء التي تختصر بما يسمى «مشكاة الثقافة» وحالها الذي يجعلنا نترقب وجودها على طريق الإبداع وكل معالمه الجميلة.

لا نزال نأمل أن نوقد من الأدب مشكاة، مشكاة من الشيء الأدبي تلك المشكاة الأدبية التي تشبه ذاك الحلم الذي يحمل بوارق الإلهام ونورها العظيم الجمالي الزاهر معرفياً وكذلك يحمل لغةً من عجائبية الكلام..

ويجعل الأدب يزهر في روحه، هذا الدوح الذي يسمى «مشكاة الثقافة» ودوح العارفين في الثقافة وعلومها المهمة التي تزهر شعراً وأدباً يستحق الإكرام والتكريم معاً.

تزامناً مع شهر «أكتوبر الوردي» للتوعية

رسائل دعم وتشجيع من ممثلات وكاتبات الدراما السورية لجميع النساء المصابات بـ«سرطان الثدي»

تولاي هارون

رنا كرم

ربا المأمون

رجاء يوسف

| هلا شكنتنا

يشهد شهر تشرين الأول من كل سنة حملات توعية عالمية بسرطان الثدي، وتشجع النساء ضرورة الكشف المبكر عن هذا المرض، ولقد سمي هذا الشهر بأكتوبر الوردي لأن اللون الوردي هو رمز ووسيلة لإعطاء قوة لحملة الوقاية والتوعية حول التشخيص المبكر لسرطان الثدي.

المرأة هي العمود الفقري لعائلتها

وهذا النوع من السرطان نال هذه الخاصية في هذا الشهر لارتباطه المباشر بالنساء غالباً، وهذا الاهتمام الذي تحظى به النساء لم يخلق من عبث، بل جاء نتيجة الاهتمام بصحة المرأة والمحافظة على حياتها من هذا المرض، لكون المرأة تشكل العمود الفقري لأي أسرة فهي الأم والصديقة والقوة والعاطفة لعائلتها.

رسائل توعية ودعم للمرأة من ممثلات سورية

ومن المتعارف عليه بأن هذا النوع من السرطان «سرطان الثدي» بأنه من أكثر الأنواع انتشاراً، لكن نسبة الشفاء منه تعتبر مرتفعة، ويمكن السيطرة عليه من خلال إجراءات طبية خاصة، وبالتأكيد الحالة النفسية التي تمر بها النساء في أثناء تعرضهن لهذا المرض تعتبر مرحلة صعبة، ومن الطبيعي أن يقف لجانبهن الجميع ويقدمون لهن كل الدعم المعنوي والنفسي ليشعرن بأن هذا المرض يمكن التغلب عليه، كما يجب أيضاً أن يكون هنالك حملات توعية للنساء وتعليمهن كيفية الفحص الذاتي لاكتشاف المرض بشكل مبكر وعلاجه. ومن هذا المنطلق أحببت «الوطن» أن تتعرف على الرسائل التي تريد الممثلات والكاتبات السوريات إيصالها لجميع النساء المصابات بسرطان الثدي.

يجب على جميع النساء التحلي بالوعي حيال هذا المرض

وبالتواصل مع الممثلة «ريم عبد العزيز» التي أرادت أن توجه رسالة خاصة لجميع النساء المصابات بهذا المرض، وخاصة أن شقيقتها الفنانة «سمر عبد العزيز» أصيبت بسرطان الثدي قبل فترة وجيزة ومازالت تخضع للعلاج، حيث أوضحت ريم عبد العزيز قائلة: «بالتأكيد عندما أصيبت سمر شعرنا بأنها جميعاً أصبنا معها، لكننا وقفنا إلى جانبها وقدمنا لها كل الدعم، ولا أتمنى لأي أحد أن يصاب بهذا المرض لأنه مرض متعب وصعب ومرهق، كما أتمنى على جميع النساء أن يتحلين بالوعي ويقمن بشكل دوري بفحص أنفسهن، ويجب على الجميع أن يتدارك الخطأ منذ البداية قبل أن تتفاقم الأمور ويصل المرض لحالة حرجة، كما أريد أن أنوه بأن هنالك فحصاً منزلياً يمكن للسيدات إجراؤه للتأكد من سلامتهن، وفي النهاية أتمنى دوام الصحة والعافية للجميع».

الثقة بالنفس والقوة هي الأساس في مواجهة المرض

أما الممثلة «رنا كرم» فقد أكدت أن الثقة بالنفس والقوة هما الداعم الأساسي للقضاء على هذا المرض، قائلة: «حبوا أنفسكم بجميع حالاتها سواء بالمرض أم التعب، وكونوا أقوياء لتستطيعوا أن تتغلبوا على المرض، نحن معكم، جميعنا نحبكم، أتمنى أن تبقوا بخير دائماً، لكم مني كل الاحترام والمحبة».

الإيمان بقضاء الله يجعل المصاب أكثر صلابة

كما أكدت الممثلة «ربا مأمون» أن الإيمان بقضاء الله وقدره يجعل المصاب أكثر قوة وصلابة، قائلة: «يجب على الإنسان أن يشكر الله سبحانه وتعالى على كل شيء، وخاصة أن سرطان الثدي يمكن معالجته ونسبة الشفاء منه عالية، بالتأكيد هو أمر صعب لكن قوة الإيمان تجعل الحالة النفسية أفضل، كما يجب أيضاً على جميع أفراد العائلة والمقربين من السيدة المصابة أن يقفوا إلى جانبها ويقدمون لها كل الدعم النفسي والمعنوي لتجاوز هذه المحنة».

الدعم النفسي يؤثر في العلاج وسرعة الشفاء

وبالتواصل مع الممثلة «رجاء يوسف» التي أكدت بأنها تتمنى الشفاء للجميع، قائلة: «كل ما يكتبه الله للإنسان يعتبر خيراً وامتحاناً، وبدوري أتمنى الشفاء للجميع ودوام الصحة والعافية، ويجب على الجميع أن يساند أي مريض ويجعله يشعر بأن له سنداً في هذه الحياة، لأن الراحة النفسية لديها تأثير كبير في العلاج وسرعة الشفاء».

الرجل له دور كبير في توعية المرأة حول خطورة سرطان الثدي

وبالحديث مع الممثلة «تولاي هارون» التي أحببت أن تقدم دعماً للنساء وتعطيهن جرعة من الأمل على طريقتها الخاصة، حيث أوضحت قائلة: «يجب على المرأة أن تبرمج نفسها على أن ما حدث لها طبيعي، ويجب عليها الابتعاد عن الزعل وتبتعد أيضاً عن التوتر والإرهاق، لأن الحزن في أثناء المرض يسبب حزناً أكبر ويجعل الحالة النفسية للمريض سيئة، وبالتأكيد تطبيق هذا الكلام ليس سهلاً، لكن كل شيء في هذه الدنيا له علاج، وسرطان الثدي أيضاً له علاج، كما يجب على جميع السيدات أن يقمن بالفحوصات بشكل دائم، والابتعاد عن الخوف من الفحص ونتائجه، لأن الفحص المبكر والمستمر يجعل الحالات أكثر سهولة، ويمكن الشفاء من هذا المرض بسرعة، لذلك لا داعي للخوف من هذا الأمر، كما أريد التأكيد على أن دور الرجل في هذا الأمر مهم جداً ويجب عليه أن يشجع زوجته وأمه وشقيقته على الذهاب إلى المراكز المختصة بفحص سرطان الثدي، كما يجب على الرجل أن يعطي الثقة لزوجته بأنه مهما حصل لها فلن يتركها وحدها، حقيقة الدعم والتوعية نحو هذا الأمر مهمة جداً وتفيد في تطور المجتمع والمحافظة على صحة الجميع من الأمراض التي تحتاج لعلاج طويل».

> تولاي هارون: الفحص المبكر والمستمر يجعل الحالات أكثر سهولة

لأنك خلقت امرأة أولاً في مجتمع ذكوري... هذه الرسالة لك

أما الكاتبة «بتول ورد» فأحبت أن توجه رسالة على طريقتها الخاصة حيث عبرت قائلة: «لأنك خلقت امرأة أولاً في مجتمع ذكوري، لأنك أنثى عانت ما عانته منذ أن خلقت، لأنك الأم المعطاء التي لا تنام لها عين ولا تمل أن تقدم الحب دائماً على طبق جارف من العواطف، فأنت تستطيعين التغلب على المرض، بالإيمان والحب والإصرار والمتابعة الدقيقة ستنتصرين حكماً، لا يأس مع الأمل.

العديد من حالات سرطان الثدي قمت بمتابعتها عن قرب، لقد كانت النتائج مبهرة لمن يتابعن أنفسهن بعناية، أنصح كل شابة ألا تتوانى أبداً عن فحص نفسها، فكلما كان الاكتشاف المبكر في مراحله الأخيرة، تغلبن عليه بالوعي والكشف المبكر».

دراما إذاعية تذكر للتوعية ضمن شهر «أكتوبر الوردي»

أما الكاتبة «بشرى عباس» فأحبت أن تستذكر قصة عملها الإذاعي الذي تطرقت به لموضوع سرطان الثدي وأكدت من خلاله أن الدعم النفسي والكشف المبكر يساعدان على الشفاء بشكل أسرع، حيث تحدثت قائلة: «الكشف المبكر أولاً لم يكن محور المسلسل الإذاعي الشهر الوردي، حيث استمعت بطلة العمل لحوار إذاعي كشف فيه الطبيب عن ضرورة الانتباه لأي تغيير في الثدي وهو فحص يدوي تقوم به الصبية أو المرأة في أعمار مبكرة، ودفع ذلك بطلة العمل لهذا الإجراء البسيط، فاكتشفت كتلة لم تتحسسها من قبل، فلجأت إلى الطبيب الذي اكتشف أن لديها ورماً سرطانياً في بدايته وأن إجراءها لذلك سيعجل في الشفاء. ثانياً الدعم والحنان من أهل المريضة هما ما يسرع الشفاء أيضاً، في نهاية المسلسل وبعد شفائها تتطوع بطلة العمل في حملات التوعية للكشف المبكر وتصوير الميموغراف وخاصة بعد عمر الأربعين، رسالة العمل كانت هادفة ومحفزة لكل فتاة وامرأة، لا تدعن سرطان الثدي يفاجئكن في مراحله الأخيرة، تغلبن عليه بالوعي والكشف المبكر».

فن المونولوج الغنائي.. يلقى النور مجدداً

محمد خير الجراح: أحقق حلماً قديماً وهو إعادة الحياة لفن خاص كاد أن يندثر

| سارة سلامة

أطلق الفنان السوري محمد خير الجراح ألبوماً غنائياً يحتوي على نوع خاص من الفن يكاد اليوم ينقرض ويدعى «فن المونولوج الغنائي»، والذي برع فيه الكثيرون في القرن العشرين الماضي مثل سيد درويش إلى سلامة الأغواني وفيلمون وهبي وإسماعيل ياسين، ورفيق سبيعي وعبد الوهاب جراح.

ويعتبر فن المونولوج نظماً من عدة أبيات تطول أو تقصر سمتها الأساسية عدم تقسيم النص إلى مذهب ومقاطع حتى وإن اختلفت قوافيه، وتسترسل أبياته في نسيج واحد للنهاية، وبالتالي عدم العودة إلى المدخل لا نظماً ولا غناء، وتباينت أغراض شعر المونولوج بين الحب والوصف وغلب الطابع الرومانسي في تلحين المونولوج.

وتم إطلاق الحفل بالاستعانة بفرقة مسرح سورية الاستعراضية في مدينة دولة الإمارات بحضور كل من السفير السوري بالإمارات الدكتور غسان عباس، والقنصل السوري د. زياد زهر الدين، وحضور فني: سوزان نجم الدين، محمد حداقي، لورا أبو أسعد، رائد مشرف، نورا العايق، مؤيد الخراط، فرح يوسف، سيف شيخ نجيب وعدد من الإعلاميين وأصحاب الاختصاص.

وبأجواء حماسية تم إطلاق أغاني الألبوم الجديد وهي: «وعد الرجّال، الجو العام، ليبقلو، عرّم»، إضافة إلى أغان قديمة وهي: «محسوبك أصله حلبي، إماراتي، غربلان، الأكلات الحلبية».

تطوير فن المونولوج

وفي تصريح له بين الجراح أن: «الموضوع بدأ بمزحة وبعدها أصبحت مغامرة ومن ثم تحول إلى مسؤولية كبيرة تجاه هذا النوع من الغناء، وبدأت أفكر في طرح العديد من الأغنيات وتحويلها إلى استعراضات مسرحية، ووضعها على خشبة المسرح، والعمل على تطوير فن المونولوج بالصوت والصورة، وخاصة أنني من عشاق المسرح».

وأضاف الجراح إنني: «للأسف لم أستطع تحقيق هذه الفكرة في سورية، لكن وخلال زيارتي إلى الإمارات، تعرفت على أصحاب شركة (البيجانس لتنظيم الفعاليات) وعلى رأسهم الأستاذ رامز كردي والأستاذة كاتيا قلعجي، وتم طرح المشروع عليهم فلقي كل الاهتمام، وبادروا مسرعين إلى تقديم الدعم رغبة منهم في إشهار شركتهم الحديثة نسبياً».

عن الأغنيات

وتتناول أغنية «وعد الرجّال» من خلال غناء مؤديها بطريقة طريفة خيبة أمله ممن يخلف وعده ولا يوفي استحقاقاته التي وعد بها، وهي من كلمات وألحان: فتحي الجراح توزيع وتسجيل وميكس: وضاح كوريني.

ماستر رينغ: سليمان فهد.

الكلمات واللحن والأداء الطريف غزل علي الطريقة الحلبية، من كلمات: صفوح شعّالة ألحان: نهاد نجّار.

توزيع وماسترينغ: شيرو منّان.

عن المونولوج الغنائي

في أواخر الأربعينيات من القرن العشرين وبعد انحسار موجة المونولوج الغنائي ظهر نوع من الغناء الساخر اتسمت ألحانه بالسرعة والخفة سمي اصطلاحاً المونولوج الفكاهي، لكن هذه التسمية اقترنت بنجوم المسرح والسينما من الممثلين غير المطربين مثل سيد سليمان وإسماعيل يس وأحمد المسيري ابن الإسكندرية ومحمد كامل ومحمد الجنيدي ومحمود شكوكو وعمر الجيزاوي وأحمد غانم ومنير مراد وسيد الملاح وحمادة سلطان وأحمد الحبروت وغيرهم.

واختزلت تلك التسمية مع الوقت إلى كلمة مونولوج فقط من دون وصفها وظلت تستعمل كاصطلاح فني وشعبي للإشارة إلى الغناء الفكاهي، بينما توارت أشكال الغناء الأقدم بما فيها المونولوج الغنائي والدور والطقطوقة لتحل محلها الأغنية بشكلها الحديث والمونولوج الفكاهي لا ينتمي نظماً إلى المونولوج الشعري حيث إنه يضم مذهباً وعدة مقاطع يعاد المذهب فيما بينها وبذلك فهو أقرب للطقطوقة من ناحية النظم والبناء اللحني لكن أغراضه لم تخرج عن النقد الاجتماعي الساخر، وفي الخمسينيات شاع المونولوج الفكاهي بشكله الحديث وشارك أصدقاءُ وأهلك تطلعاتهم وآمالهم أو باشر خطوة خطوة للوصول إلى تحقيق طموحك.

عاطفياً: أظن أنك مشغول بالأمور العائلية فمن حولك يمنحك المساعدة والمحبة وأنت تكسب أية قضية تريدها.

أظهر غضبك ولكن بحدود اللياقة أمام من يستحق وقد تشعر أحياناً أن العالم يتآمر ضدك فأنت لا تستطيع استيعاب ما يحصل حولك وقد تندم على أخطاء في الأقوال أو في الأفعال.

عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.

برجك اليوم 11/1

نجلاء قباني

الحمل

هذا اليوم يضفي عليك سحراً خاصاً وتعقد صداقات جديدة أو تركز على علاقة لك ناشئة أو قديمة قد تشرّعها وتعلنها ولكن عليك أن تنتبه أكثر إلى طريقة تعاملك مع من تحب.

عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمنعطف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.

الثور

لا تستعجل علاقات لا تعرف عنها شيئاً وكن سرياً في أمورك مع من لا تعرفهم جيداً وابتعد عن نقد الآخرين ليصبحوا مثلك واحترم قدرات من حولك ومعتقداتهم.

عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

الجوزاء

اليوم يحمل لك الرضا والأخبار الطيبة وحيوية كبيرة للإقبال على العمل والانفتاح على الناس والقيام بمبادرات قد ترتب على أساسها أمورك العملية.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول أن تقبل كل الدعوات لأنك تسير بخطا ثابتة وواثقة وحركة غير اعتيادية.

السرطان

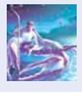

خيارات جيدة وتمتين علاقاتك مع زملائك، فاليوم جيد لذلك استفد منه لتغير قادم وابحث عن مساعدات ممن حولك واستفد من زيارات لطبيعة أو علاقات جيدة ممن يستطيع أن يساعدك.

عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل فاستفد منه لأبارك لك بتغيرات أساسية هذه الفترة، فالأمور العاطفية للتغيير.

الأسد

لا تثب بسرعة إلى استنتاجات حول حدوث الأمور من حولك ولا تزعج نفسك من غير ضرورة واضبط ردات فعلك وكلامك فقد تجرح أحد المقربين من دون أن تقصد واحذر النسيان.

عاطفياً: احذر القرارات غير المدروسة أو الصراحة الجارحة لأنها قد تجرك لحوارات لا تلزمك.

العذراء

قد ينحرف مزاجك وتصبح نافد الصبر مستعجلاً، وهذا سيجعلك تعمل أكثر من طاقتك ولكنك ستعرف نتائج أعمالك وتقطف ثمار إنجازاتك في المستقبل القريب فالحظوظ إيجابية. عاطفياً: بيتك مملوء بالزيارات وقد تنشغل بأمور الأشقاء أو الشقيقات وقد تكون خطبة أو ارتباطاً لمن كان خالياً وقد تحلم بشراء عقار جديد.

الميزان

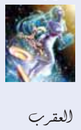

تأثرك جيد جداً على من حولك وخاصة في اجتماعاتك أو لقاءاتك مع الأصدقاء والأهل والأشقاء مما يجعلك تتحرك في كل الاتجاهات وتتضاعف الفرص الإيجابية، تراوح بين الفرح والقلق.

عاطفياً: اليوم لسفر أو لضيوف أو لأحد الأصدقاء الذي قد يحتاج مساعدتك فحولك ضجة لكنها تحمل أوقاتاً ممتازة.

العقرب

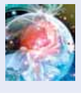

نزاعات مهنية أو تعثر في مفاوضات أو تعب صحي لك أو لأحد المقربين وقد تدخل في أعماق الآخرين لتسألهم عن مشاعرهم وخاصة أفراد العائلة.

عاطفياً: الأمور قد تحمل التعب وربما السبب تفكيرك بسفر، فأنت لا تحب البعد عن ممتلكاتك وقد يكون انشغالك بالعمل.

القوس

قرارات حكيمة من طرفك تجعل الأمور حولك مستقرة نسبياً وتجعلك واقعياً وقليل التعرض للوهم وقد تساعدك الظروف لتصحيح الهفوات وترميم بعض العلاقات التي أصابها الملل.

أما في أمورك العاطفية فاليوم للمناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل، وحولك مرح ونسلية.

الجدي

إن ما يحصل من صرف هو طارئ ولن يحصل كل شهر بالعكس الشهر القادم سيكون تعويضاً لكل ما تدفعه هذا الشهر ومع ذلك أنصحك أن تزن أمورك بعيداً عن صرفك الأكثر من دخلك.

عاطفياً: قلقك الداخلي موجود ولكن الأمور جيدة وقد أبارك لك بطفل جديد لك أو لأحد أفراد العائلة.

الدلو

وجود الطاقة والحماسة والرغبة في التغير فيك ومن حولك يجعلك تحول الصعب إلى واقع موجود تعيشه وتستند إليه فاتخذ قراراتك وشارك أصدقاءك وأهلك تطلعاتهم وآمالهم أو باشر خطوة خطوة للوصول إلى تحقيق طموحك.

عاطفياً: أظن أنك مشغول بالأمور العائلية فمن حولك يمنحك المساعدة والمحبة وأنت تكسب أية قضية تريدها.

الحوت

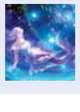

أظهر غضبك ولكن بحدود اللياقة أمام من يستحق وقد تشعر أحياناً أن العالم يتآمر ضدك فأنت لا تستطيع استيعاب ما يحصل حولك وقد تندم على أخطاء في الأقوال أو في الأفعال.

عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راضٍ عن كل ما يحصل.